وزارة التربية والتعليم العالي
المديرية العامة للتربية
دائرة الامتحانات

امتحانات شهادة الثانوية العامة
فرع الاجتماع والاقتصاد

دورة سنة ٢٠٠٥ العادية

مسابقة في : الفلسفة العامة
المدة : ساعتان

الاسم :
الرقم :

Traitez au choix l'un des trois sujets suivants:

I- "Ce qu'on appelle perception est, en grande partie, l'œuvre de la pensée".

1) Expliquez ce jugement en dégageant la problématique qu'il soulève. **(9 pts.)**
2) Discutez cette idée à la lumière des théories qui ont abordé le même problème. **(7 pts.)**
3) La perception est-elle, à votre avis, un obstacle à la connaissance objective? Justifiez votre réponse. **(4 pts.)**

II- La conscience morale individuelle est le reflet de la conscience collective.

1) Expliquez ce jugement et dégagez la problématique qu'il soulève. **(9 pts.)**
2) Discutez cette idée en vous appuyant sur les thèses adverses. **(7 pts.)**
3) Agir moralement est-ce toujours obéir aux impératifs sociaux? Justifiez votre réponse. **(4 pts.)**

III- Texte.

"J'entends par physique sociale, la science qui a pour objet propre l'étude des phénomènes sociaux, considérés dans le même esprit que les phénomènes astronomiques, physiques, chimiques et physiologiques, c'est-à-dire comme assujettis à des lois naturelles invariables, dont la découverte est le but spécial de ses recherches. Ainsi, elle se propose directement d'expliquer, avec le plus de précision possible, le phénomène du développement de l'espèce humaine, envisagé dans toutes ses parties essentielles, c'est-à-dire de découvrir par quel enchaînement nécessaire de transformations successives le genre humain, en partant d'un état à peine supérieur à celui des sociétés de singes, a été conduit graduellement au point où il se trouve aujourd'hui dans l'Europe civilisée. L'esprit de cette science consiste surtout à voir, dans l'étude approfondie du passé, la véritable explication du présent et la manifestation générale de l'avenir. Les faits sociaux sont envisagés, non comme des sujets d'admiration ou de critique, mais comme des sujets d'observation. …En un mot, dans cet ordre de phénomènes, comme dans tout autre, la science conduit à la prévoyance, et la prévoyance permet de régulariser l'action.**"**

AUGUSTE COMTE, *Opuscules de philosophie sociale*

1) Expliquez les idées contenues dans ce texte en dégageant la problématique qu'il soulève. **(9 pts.)**
2) Discutez ces idées en soulignant les difficultés que rencontre la sociologie à adopter la méthode des sciences de la nature. **(7 pts.)**
3) Le progrès dans les sciences annonce-t-il le déclin de la philosophie? Justifiez votre réponse. **(4 pts.)**

وزارة التربية والتعليم العالي
المديرية العامة للتربية
دائرة الامتحانات

أسس التصحيح لمادة الفلسفة والحضارات
فرع الاجتماع والاقتصاد - دورة سنة ٢٠٠٥ العادية

الموضوع الأول : الإدراك الحسي

السؤال الأول (٩ علامات)

- **المقدمة (علامتان)** - تزايد اهتمام الفلاسفة والمفكرين بمسألة الإدراك الحسي - المسائل التي يتم تناولها في الإدراك الحسي: طبيعته ، العوامل المؤثرة فيه ، علاقته بالذاكرة والخيال والذكاء ... تضارب الآراء حول هذه المسائل - انتماء هذا القول للمدرسة التعقّلية.
- **الإشكالية (علامتان) -** هل الإدراك الحسي من عمل العقل فقط ؟ وما هو دور الموضوع (المدرك)في الإدراك الحسي ؟
- **الشرح (خمس علامات)** - التعريف بالمدرسة التعقلية (يتميز الإنسان بعقله). - الإدراك الحسي هو بناء عقلاني بحت. - معطيات الحواس لا تشكل أي نوع من المعرفة إنما هي درجة تساعد على الإدراك.

- الإدراك الحسي يعني عندهم الانطلاق من الجزئي المحسوس إلى الكلي المعقول (التجريد). – الحجج التي استند إليها أصحاب هذه المدرسة للدفاع عن وجهة نظرهم: - لا نلتقط بحواسنا إلا جزءا من الموضوع، يكمّل العقل بناء الموضوع ككل وإصدار الحكم عليه اعتمادا على الذاكرة والخيال والتفكير... مثل: إدراك المكعب.
- في التربية، دعت المدرسة التعقلية إلى تعليم الحروف أولا وصولا إلى تعلم الكلمات ومن ثم العبارات.
- مصدر الأوهام بحسب هذه المدرسة (العقل).

السؤال الثاني (٧ علامات)

- استبعاد المدرسة التعقلية لكل العوامل غير العقلية، كالنفسية والموضوعية أدى إلى وجود ثغرات لا يمكن التغاضي عنها في نظريتهم.
- الجزء لا معنى له إلاّ من خلال تموضعه في الكل .
- أكثر الذين عارضوا النظرية التعقلية هم الغشطالت (مدرسة نشأت في ألمانيا في القرن التاسع عشر) والقرن العشرين .
- التعريف بهذه المدرسة شكلا ومضمونا (التسمية من كلمة الشكل أو الصيغة) وإعطاؤها الأولوية للموضوع المدرك في عملية الإدراك الحسي.
- الإدراك عند الغشطالت هو غزو الموضوع لدواتنا ، الموضوع يفرض علينا طريقة إدراكه كوحدة كاملة وتشكّل كلي وبعد ذلك يأتي دور التحليل والتفكيك لزيادة الاستيعاب .
- إستعراض نظرية هذه المدرسة وقوانين الإدراك.
- إعطاء أمثلة توضيحية على هذه القوانين :

- الصيغة والخلفية - التشابه - التجاور - الإكمال...
- الإنسان يدرك المعنى بسهولة أكبر من إدراك موضوع لا معنى له ---> دعوا إلى اعتماد تعلم العبارات ذات المعنى...
- مصدر الأوهام بنية الموضوع والخلفية .
- الإشارة إلى أن هذه المدرسة أهملت العوامل الذاتية (العقلية والنفسية) وأعطت الأولوية للعوامل الخارجية.
- يمكن للطالب إضافة العناصر التي ركزت عليها النظرية الظواهرية مما يغني الموضوع .

السؤال الثالث (٤ علامات)

تترك حرية الإجابة للتلميذ شرط جودة العرض والدفاع عن وجهة نظره بحجة متماسكة ...يبقى الإدراك الحسي مرتبطا بعوامل شخصية ، ذاتية ...

الموضوع الثاني :

أ- مقدمة : (علامتان)

مأسسة القيم الأخلاقية وفق مرتكزات ثابتة، ومستمرة ، دفعت بالأخلاقيين منذ القدم ، للتفتيش عن ماهية هذا المرتكز، وهل هو في ذات العميل الأخلاقي أم خارجه.

- وجهتا نظر تجاذبتا هذه المحاولات : منها من جعل الإلزامات الأخلاقية فطرية ، تولد مع الذات دون الحاجة إلى اكتسابها من المحيط.
- وأخرى رأت في الأخلاق، كسائر مرتكزات السلوك الإنساني، مجرد تعبير، أو انعكاسا للتربية الاجتماعية التي نرتبط بها كما نرتبط بالتقاليد والعادات المختلفة.
- في الإطار الأخير لتفسير القيم الأخلاقية، يمكن إدخال هذه الفكرة التي يدور حولها الموضوع: الضمير هو تعبير وانعكاس للوعي الجماعي.

الاشكالية : (علامتان) - اشكالية كبرى : هل يمكن بناء الأخلاق وفق قواعد ثابتة، قياسا على موقف عام : "الأخلاق الحقيقية تسخر من الأخلاق" ؟

- اشكالية مباشرة : محاولة تفسير الضمير الفردي كانعكاس للوعي الجماعي بكل وجوهه، ألا تطرح وجود الأخلاق منذ الأساس : أية قيمة جدّية يمكن أن نرى في الأخلاق عندما يكون الضمير مجرد تربية اجتماعية وعائلية ؟ ومن منّا يسعى وراء قيم متبدّلة ومتغيّرة كي يسميها قواعد سلوك ثابتة ؟

الشرح:(خمس علامات)

- النظرية الاجتماعية جعلت من مجمل السلوك البشري والأخلاقي، بشكل خاص، انعكاس للتقاليد الاجتماعية ومجرد تعبير عنها.
- دوركهايم Durkheim : وجد في الضمير الفردي، تجربة حياتية مباشرة، نتربّى عليها، ونكتسبها بالممارسة، كما نكتسب سائر العادات الإنسانية : لا وجود للفرد خارج إطار المجتمع .
- مونتين Montaigne : السلوك الأخلاقي لا يختلف عن السلوك الاجتماعي : تقاليد ، عادات ، فولكلور ...
- هذا الموقف ناتج عن ملاحظة التغيرات الأخلاقية وفق الأطر المعروفة: العائلية، المدرسية، الاجتماعية العامة والخاصة (يترك للمرشح إمكانية الحديث عن هذه المتغيرات وربطها بالموقف الاجتماعي العام)
- التركيز على كلمة "انعكاس" وشرحها في معناها التلقّفي والتلقيني منذ الطفولة ← يمكن للمرشح أن يقيم مقارنة بين تكوّن "الأنا الأعلى" كمرحلة أولى من الضمير الفردي للإنسان الناضج (تمييز المرشح في هذه الإشكالية).
- إعطاء أمثلة من واقع الحياة تدعم هذا الموقف (الحرية للمرشح في اختيارها)

ب- مناقشة الرأي : - خصوصية السلوك الأخلاقي وتميزه بالالتزام ، والانضباط وفق القيم الأخلاقية المبنيّة على قواعد : الشمولية ، الاستقلالية ، الإلزام تضع "العميل الأخلاقي" (l'agent moral) في موفق حرج.

- الحديث عن الأخلاق كمجرد تقليد إجتماعي يضع السلوك الفردي أمام واقع متبدل ومتغيّر يفقد الأوامر الأخلاقية هيبتها ورصانتها: من منّا يضحّي بحياته إذا كانت القيم الأخلاقية ستتبدل في ظرف زمني قصير؟

النظريات: يمكن للمرشح مقابلة الموقف الإجتماعي بالموقف الفطري الذي تبناه روسو: " - الضمير هو صوت الله فينا... غريزة إلهية... فطرية جبلنا بها منذ الولادة... الإنسان خيّر بطبعه..." – تشديد المرشح على فطرية الضمير لإكساب القيم الأخلاقية بعداً ثابتاً، يضفي عليه صفات الثبات والإستمرارية والشمولية (يُترك للمرشح حرية إختيار الأمثلة)- تركيز الضمير على قيم الخير الأقصى والمطلق تجعل منه صوتاً مشتركاً بين أبناء المجتمع البشري بكليته – يمكن للمرشح إثارة فكرة لافيل Lavelle حول تمييزه بين مفهومي الخير:

أ) **الخير-** القيمة Bien valeur ← تعبير عن جدية القيم.

ب) **الخير-** المصلحة Bien benefique ← تعبير عن إنعكاسها الإجتماعي.

والإختيار للموقف (أ) لمناقشة نظرية الضمير الفردي.

ج) يُترك للطالب المرشح حرية التعبير الشخصي، ويجوز التقيد في تقييمه على الشكل التالي: السلوك الإنساني الأخلاقي يقال على وجهين:

أولاً : مجرد القبول بالإلتزامات الإجتماعية، وهو مسموح به في مراحل الطفولة الأولى، حيث يبرز السلوك الأخلاقي كتعبير عن حالة إجتماعية وعائلية (دور التربية في بناء "الأنا الأعلى" قبل الوصول إلى مرحلة النضج).

ثانياً : ضرورة تحول هذا السلوك إلى قناعات داخلية، تسمح بإستقلالية التصرف، وبالتالي إدخال القيم في صلب الشخصية الأخلاقية (إقامة الفرق بين سلوك أخلاقي منضبط بالقيم الأخلاقية تحت عامل الخوف والضغط والإكراه، وآخر مبني على قناعات داخلية => المجتمعات المتخلفة والمتحضرة).

- التركيز على تحليل كلمة "دائماً" الواردة في السؤال للوصول إلى موقف منفتح يترك للمرشح التعبير عنه وفق آليات إستفهامية:

- هل المجتمع هو معيار نهائي للتعبير عن سلوك قيمي رصين وخيّر؟

- هل السلوك الفردي المبني على عامل الخوف والإكراه يبقى سلوكاً أخلاقياً؟
(الأمثلة تبقى في تصرف المرشح لإختيار ما يناسب الإجابات)...

<u>الموضوع الثالث</u>: نص
المقدمة والإشكالية (٤ علامات)
- هذا النص ل"أوغست كونت" أحد رواد علم الإجتماع، هذا العلم الذي شهد تطوراً كبيراً في تحديد موضوعه وطرائقه ومنهجيته. في هذا النص يتناول كونت موضوع علم الإجتماع الذي يطلق عليه تسمية "الفيزياء الإجتماعية". هل بالإمكان دراسة الظواهر الإجتماعية موضوعياً كما الظواهر الفلكية والفيزيائية والكيمائية والفيزيولوجية؟

الشرح: (٥ علامات)
- تسمية "كونت" لعلم الإجتماع بالفيزياء الإجتماعية من ضمن تصنيفه للعلوم وإعتبار هذا العلم ذروة السلسلة وما بلغته من مباحث ونتائج.
- موضوع علم الإجتماع الظواهر الإجتماعية.
- الهدف من أبحاث هذا العلم إكتشاف القوانين الطبيعية والثابتة التي تخضع لها الظواهر الإجتماعية وأهمها ظاهرة تطور الجنس البشري.
- الوقائع الإجتماعية مواضيع ملاحظة ودراسة موضوعية، كما الظواهر الفلكية والفيزيائية والكيمائية والفيزيولوجية.
- يتيح علم الإجتماع التوقع وهذا يفترض الحتمية وإتصاف الظاهرة الإجتماعية بالعمومية.
- يلتقي مفهوم "أوغست كونت" مع مفهوم "دركهايم" الذي اعتبر أن الظاهرة الإجتماعية شيء قابل للتحديد والدراسة الموضوعية (دراسة كمية إستناداً إلى المراقبة والإحصاء والمقارنة...)

المناقشة: (٧ علامات)
رفض علماء إجتماع آخرون (تارد، ياسبرز، دلاي، مونيرو، ماكس فبير...) علماء الإنتروبولوجيا والوجوديون ما ذهب إليه "أوغست كونت".
- الظواهر النفسية هي حقائق نفسية وإنسانية لا يمكن تفسيرها ودراستها كأشياء أو كالظواهر الفيزيائية بإعتماد الطريقة الإختبارية وإنطلاقاً من محددات خارجية بل تفهم لأن الإنسان كائن حر وهو صانع نفسه وصانع مجتمعه أحياناً. لا يمكن الإحاطة بالظواهر الإجتماعية إلا من خلال المشاركة فيها وحدس معانيها الداخلية والتعاطف الوجداني.
- تُدخل الطريقة التفهمية عاملاً ذاتيا لا يتوافق مع العلم: فهم الوقائع الإجتماعية يتعلق بثقافة عالم الإجتماع ومفاهيمه ومعتقداته. من هنا لا يمكن أن تدعي الحلول مكان الطريقة التفسيرية. إنها مساعدة لها.
- يفترض التفسير الإجتماعي حتمية ولكن أكثر مرونة من تلك التي تميز العلوم الطبيعية ولا يمكنه توقع حدوث الظواهر بشكل دقيق.
- يبقى أن علم الإجتماع متميز عن العلوم الطبيعية، يتردد بين التفسير والفهم، بين دراسة ترابط الوقائع الإجتماعية والبحث عن المعنى العميق والإنسانيّ لهذه الوقائع ولوظيفتها، بين ضرورة العلم للوصول إلى قوانين من جهة وملاحظة ما يميّز الواقعة الإجتماعية من فرادة من جهة أخرى.
- عجز علم الإجتماع عن الوصول إلى نتائج علمية ثابتة وموافقة لكل عصر ولكل مكان.

الرأي: (٤ علامات)
تترك حرية الرأي للمرشح شرط تبرير إجابته بطريقة متماسكة.